الوصمة بالاقتران وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين

شريهان على محمد محمد
ا.د.اسماء عبدالعال الجبري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Sherihan A. Mohamed
Prof.Asmaa A. Al-Jabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال إخوة الأطفال الذاتويين، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال إخوة الأطفال الذاتويين فى الوصمة بالاقتران، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين فى قلق المستقبل، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ٦٠) من الأطفال إخوة الذاتويين ٣٠ من الذكور، ٣٠ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، بمتوسط عمرى قدره ١١,١٨٣، وانحراف معيارى قدره ٠,٩١١، وكانت نسبة ذكاءهم فى المستوى المتوسط حيث كان متوسط ذكاءهم ٩٥,٥١٦ وانحراف معيارى ٢٠,٣٧ وتم اختيارهم بطريقة قصدية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن؛ للكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين، والمقارن لدراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من إخوة الذاتويين فى الوصمة بالاقتران، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من إخوة الذاتويين فى قلق المستقبل، ولقد اختيرت هذه العينة من العيادات والمراكز الخاصة فى القاهرة والجيزة، وتم الاستعانة بأدوات هي: مقياس الوصمة بالاقتران (إعداد الباحثة)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياسى الوصمة بالاقتران للأطفال وقلق المستقبل للأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران وذلك فى اتجاه الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل وذلك فى اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: الوصمة بالاقتران- قلق المستقبل- إخوة الذاتويين.

Association Stigma and its Relationship to Future Anxiety

For a Sample of Autistic Children's Sibling

This study aimed to reveal the relationship between stigma in association and future anxiety among a sample of autistic children's siblings, and to study the differences between males and females among a sample of autistic children's siblings in association stigma, and to study the differences between males and females in a sample of autistic children's siblings in future anxiety, and the study sample included (n= 60) of autistic children's male siblings, and 30 females, aged between (9- 12) years, with an average age of 11.183, and a standard deviation of 0.911, and their IQ was at the average level where their average intelligence was 95.516 and standard deviation 20.37 and they were chosen intentionally, and the researcher relied on the comparative descriptive approach to detect the relationship between association stigma and future anxiety among a sample of autistic children's siblings, and she relied also on comparative approach to study the differences between males and females for a sample of autistic children's siblings in association stigma, and studying the differences between males and females a sample of autistic children's siblings of in future anxiety, and this sample was chosen from clinics and private centers in Cairo and Giza, tools that were used are: association stigma scale (prepared by the researcher), the future anxiety scale (prepared by the researcher), the test of colored sequential matrices of Raven (Emad Hassan, 2020), and the socio- cultural economic level scale (prepared by Mohammed Saafan and Doaa Khattab, 2016), and the results of the study indicated that there is a statistically significant positive correlation between the scores of the study sample of autistic children's siblings on the scales of association stigma for children and future anxiety for children.

مقبول للنشر فى: ٣١/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعتبر الوصمة ظاهرة عالمية، والبشر يميلون إلى وصم أى جماعة اجتماعية، طالما أنهم يدركونهم مختلفون وغير عاديين، وتوصم الناس على أساس النوع، والعرق، والدين، والمظهر، والمكانة الاجتماعية، والفروق الثقافية وحالات الإعاقة، ومن المعروف أن الوصمة الاجتماعية والتمييز ضد العجز أو الإعاقة يخلق حواجز وعقبات أمام المشاركة الكاملة فى حياة الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، وبالنسبة لبعض الأفراد فإن تلك الحواجز تعرقل التكيف الشخصي.

الأصل فى كلمة العلامة أو الوصمة التى كانت توضع على العبيد لتميزهم، والكلمة تعنى وصمة العار التى ترتبط بالمرض النفسى أو مهنة الطب النفسى وتمتد الأمراض العقلية والمرضى وأقاربهم وأساليب العلاج، وينشئ عن ذلك شعور واتجاه سلبى نحو المرض النفسى يمنع الناس من التعاطف مـــع المرضى العقليين أو الاستفادة من خدمات الصحة النفسية. (السيد الشربيني، ٢٠١٣)

فى بعض الأحيان قد يتعرض الفرد إلى ظروف اجتماعية خارجة عن إرادته متمثلة فى انفصال الوالدين أو فقداهما أو فقدان أحدهما مما يؤثر على بناء شخصيته بشكل سلبى وعدم إشباع احتياجاته المختلفة وتعرضه للكثير من المشاكل التى تبدو جليلة فى السلوكيات الصادرة عنه وسوء علاقته بالبيئة المحيطة به مما يدفعه للبحث الدائم للتعويض بشتى الصور حتى لو تطلب الأمر الخروج عن القوانين واللوائح والعادات والقيم المنظمة لأساليب الحياة المجتمعية لكل فرد. (محمد محمود، ٢٠٠٨)

أثبتت الدراسات ومن بينها دراسة (Celia, 2016) أن أولياء أمور الذاتويين يعانون من فقر فى الصحة النفسية والاجتماعية، ويعانون من أعباء أضافية فى رعاية أبنائهم، أكثر من أولياء أمور أطفال يعانون من أعاقات أخرى (مثل متلازمة داون) وذلك بسبب عدم وجود علامات جسدية تدل على إضطراب أطفالهم مما يجعلهم يفقدون السيطرة، وعدم التعامل بطريقة ملائمة مع أطفالهم، وبالتالى يتحمل الوالدين النقد الخارجى وتفرض تحمل المسئولية المتلقى على عاتقهم بلوم أنفسهم، فهناك علاقة سلبية بين الوصمة وأولياء أمور الذاتويين.

ويعد الاهتمام بعالم الطفولة من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره فهذا الاهتمام هو فى الواقع اهتمام بتقدم الأمة وإعداد الأطفال ورعايتهم فى كافة الجوانب. ويواجه الطفل اليوم فى العالم المعاصر العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التى يتعرض لها الأطفال كغيرهم فى المراحل النمائية الأخرى خاصة القلق. (عبدالله وآخرون، ١٩٩٧)

القلق حقيقة من حقائق الوجود الإنسانى وجانب دينامى فى بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك البشرى (بسير الرشيدى وآخرون، ٢٠٠٠)، فيمثل حوالى (٣٠%- ٤٠%) من الاضطرابات العصابية وأكثرها شيوعا فى مراحل نمو الإنسان المختلفة. (حامد زهران، ١٩٩٧)

ويصبح الأشقاء فى مرحلة البلوغ أكثر قلقا إزاء مستقبل أخيهم الذاتوي، وأدوار الرعاية التى يمكن أن تكون غير محتملة بالنسبة لهم. حيث يتوقع من الإخوة تحمل مسؤولية رعاية الطفل الذاتوى عندما يصبح الآباء غير قادرين على تقديم الخدمات اللازمة لابنهم، حيث يأخذ الإخوة والأخوات دور الرعاية، والدعم العاطفى والاجتماعي. أظهرت العديد من الدراسات أن الإخوة يرغبون بالمشاركة فى حياة إخوتهم وأخواتهم المعاقين، لكنهم بحاجة إلى مزيد من المعلومات، والمساندة والدعم. من خلال استطلاع على الانترنت، قام به كل ستورم وولدرن. (Sandral& Brien, 2013)

ولأهمية الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل كمتغيرين مؤثرين فى الصحة النفسية للأطفال بصفة عامة، وأخوة الأطفال الذاتويين بصفة خاصة أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الوصمة ظاهرة اجتماعية معقدة وقد تبرز فى حياة أى شخص مصاب باضطراب عقلى أو نفسي، وتكمن الوصمة برد فعل العاطفية السائدة اتجاه الأفراد المضطربين فهى عادة ما تشير إلى مجموعة من المواقف والمعتقدات السلبية التى تحفظ الخوف من الأشخاص المضطربين والابتعاد عنهم ورفضهم وتجنبهم ضد هؤلاء الأشخاص مما يدفعهم لتجنب التعامل معهم ونبذهم.

يعتبر القلق حالة نفسية وفسيولوجية تتركب من عناصر إدراكية وجسدية وسلوكية تتضافر لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح والخوف أو التردد.

ويرى عاطف عماره (٢٠٠٠) أن القلق هو سلوك لإخفاء بعض العيوب والأمراض والتشوهات النفسية حيث يشعر الفرد بالخطر من انفضاح النفس أو انكشافها أمام الضمير وقد يكون هذا القلق واعى أو غير واعي.

تتعرض أسرة الطفل الذاتوى للعديد من الضغوط والأحداث وهو ما يؤثر سلبا على توافقهم الأسري.

وتعتبر العلاقة الأخوية واحدة من أهم العلاقات الإنسانية وأطولها وأكثرها ديناميكية وتأثير حيث يقضى الأطفال وقت أكبر فى التفاعل مع أشقائهم أكثر من الوقت الذى يقضونه مع الآباء خلال الطفولة وتمتد هذه العلاقة حتى الشيخوخة. وعادة ما يواجه أخوات الأطفال الذاتويين تحديات فريدة من نوعها كالسلوكيات العامة التى يقوم بها أخواتهم الذين يعانون من التوحد مثل نوبات الغضب وسوء التصرف فى الأماكن العامة وتكون رد فعل الأخوات غير سارة بسبب ردود أفعال المشاهدين من المارة، وما ينتج عنه من ضغط هائل على الأخوات وتأثيره على الجانب النفسى والاجتماعى وقلقهم مما يؤدى إلى مشكلات فى المستقبل.

كما يشعر الأشقاء بالقلق حول مسئولياتهم المستقبلية اتجاه الطفل التوحدى عندما يكبر الوالدين ويصبحان غير قادريين على رعاية ابنهما.

ولندرة الدراسات السابقة فى البيئة العربية والأجنبية التى تناولت العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين (فى ضوء ما أطلعت علية الباحثة) والمقارنة بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة وبحث العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين؟
٢. هل يختلف إخوة الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى الوصمة بالاقتران؟
٣. هل يختلف إخوة الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى قلق المستقبل؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدراسة فى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين. ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من إخوة الأطفال الذاتويين فى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية هذه الدراسة فى أهمية الموضوع التى تتصدى له الدراسة فى دراسة الوصمة بالاقتران وعلاقتها بقلق المستقبل لدى إخوة الذاتويين.

ب. وجود ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الوصمة بالاقتران لدى إخوة الأطفال الذاتويين.

ج. وجود ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت قلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين.

د. إثراء الإطار النظرى عن متغير الوصمة بالاقتران لدى الأطفال إخوة الذاتويين.

ه. ندرة الدراسات السابقة التى تناولت قلق المستقبل (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) لدى إخوة الأطفال الذاتويين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بفئة الأطفال إخوة الذاتويين بمصر والعمل على الحد من الوصمة بالاقتران من خلال إعداد البرامج الإرشادية والسلوكية.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج للحد من الوصمة بالاقتران لدى الأطفال الذكور والإناث من إخوة الذاتويين.

ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج للحد من قلق المستقبل لدى الأطفال الذكور والإناث من إخوة الذاتويين.

مفاهيم الدراسة:

- الوصمة Stigma: تعرفها زينب شقير (٢٠٠٥) بأنها خلل أو اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكى معرفى للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها فى حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير فى المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية.

عرفت منظمة الصحة العالمية WHO الوصمة بأنها علامات خذى أو عار أو رفض تلتصق بالأفراد المضطربين من خلال رفض الآخرين لهم وازدرائهم وينتج عنه عزل الأفراد وتتسبب باضطهادهم وتميزهم والمضايقة عليهم. (نرمين محمد، ٢٠١٤)

الوصمة بالاقتران إجرائيا: هى الشعور بالرفض الإجتماعى بسبب تصرفات أخواتهم الذاتويين فى المواقف المختلفة، ويشعر فيها الأخوة بسلبية بسبب سلوكيات أخواتهم الذاتويين وهذه النظرات تدفعهم للشعور بالنبذ والإجحاف والشعور بالنقد الموجة لهم بسبب أخواتهم، مما يجعلهم فى حالة صدمة، وتتضح فى (البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الدراسي، البعد الأسري) ويعبر عنة إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من أخوة الأطفال الذاتويين على مقياس الوصمة بالاقتران (إعداد الباحثة).

- قلق المستقبل Future Anxiety: عرفه حامد زهران (٢٠١٠) بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع خطر فعلى أو رمزى قد يحدث، ويصاحبه سبب غامض، وأعراض نفسية وجسمية.

عرفه ماهر الشراقى (٢٠١٣) بأنه التفكير بسلبية نحو المستقبل والتطلع بنظره سلبية تشاؤمية للحياة وعدم القدرة على مواجهة أحداث الحياة وما يصاحبها من مشكلات وضغوطات؛ مما يدفعه للشعور بالخوف وعدم الاطمئنان من المستقبل.

قلق المستقبل إجرائيا: بأنه حالة من التوتر وعدم الأمان، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وعدم القدرة على تحقيق الآمال والطموحات المتوقعة فى المستقبل الناتج عن إعاقة الأخ، وتتضح فى (بعد التشاؤم من المستقبل، بعد القلق الأكاديمي، بعد القلق على مستقبلى المهني، بعد القلق الذاتي)، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من أخوة الأطفال الذاتويين على مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الوصمة لدى أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. تناولت مروة ناهض (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف على مستوى الوصمة لدى أمهات الذاتويين فى قطاع غزة بالإضافة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أمهات الذاتويين فى قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة بمقياس الوصمة، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية من (إعداد الباحثة) وتكونت العينة من ١٤٠ من أمهات الذاتويين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

٢. هدفت دراسة حمدى ياسين وهبة سيد (٢٠١٨) إلى الكشف على المحددات النفسية للوصمة العائلية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون، وكذلك التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والمستوى التعليمي، وعمر الأم) على شعور الأمهات بالوصمة، ولقد تكونت عينة الدراسة من (ن= ٦٠) من أمهات من ذوى متلازمة داون ممن يشعرون بالوصمة، ولقد تم تطبيق مقياس المحددات النفسية للوصمة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون (إعداد الباحثين)، وأسفرت النتائج عن أن الوصمة لا تتأثر بعمر الأم، ويؤثر كل من المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى على شعور الأم بالوصمة، وأن المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة لدى أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون.

٣. قامت أمانى جلال (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على إستراتجية التقليد فى تحسين حالة الأطفال الذاتويين وأثرة فى الوصمة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أمهاتهم، تكونت عينة الدراسة من ١٠ من الأطفال الذاتويين وأمهاتهم وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة ٥ أطفال مع أمهاتهم، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء (إعداد ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة)، مقياس الطفل الذاتوي، قائمة المظاهر السلوكية، مقياس الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالوصمة الإجتماعية، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على إستراتجية التقليد فى تحسين حالة الأطفال الذاتويين وخفض الوصمة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أمهاتهم.

- دراسات تناولت قلق المستقبل لدى أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. هدفت دراسة محمد عجوة (٢٠١٩) إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق الزواجى لدى آباء أطفال الذاتويين فى مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ أب وأم لـــ٥٠ طفلا مسجلين فى سجلات المركز (٢٠١٨- ٢٠١٩)، واختيروا بالطريقة القصدية، واستخدم المنهج الوصفى الارتباطى كمنهج مناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة واستخدم مقياسان، هما: مقياس قلق المستقبل، ومقياس التوافق الزواجي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجى لدى آباء أطفال الذاتويين وظهور مستوى منخفض من قلق المستقبل لدى أفراد العينة. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى قلق المستقبل لدى أباء أطفال الذاتويين تبعا لمتغير جنس الوالدين.

٢. وهدفت دراسة عبدالله شهاب وسها على (٢٠٢٠) إلى التعرف على قلق المستقبل والصحة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ ولى أمر طفل مصاب بالذاتوية، ولقد أستخدم الباحث مقياس الصحة النفسية (إعداد عبدالله شهاب، ٢٠١٦)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد سناء مسعود، ٢٠٠٦). وأسفرت النتائج أن القلق يكون فى المستوى الطبيعى ويمكن معرفة هذا المستوى طبيعى أم لا من خلال مقارنته بمتغير الصحة النفسية.

٣. بينما تناولت دراسة أحمد سليمان (٢٠٢١) خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال الذاتويين من خلال برنامج إرشادي. حيث بلغت العينة ٢٠ أما من أمهات الأطفال الذاتويين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوى ١٠ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ١٠ أمهات. تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢- ٤٣) عاما. ولقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، ولقد استعان الباحث بالأدوات التالية: مقياس قلق

المستقبل لأمهات أطفال الذاتويين وبرنامج إرشادى من إعداد الباحثين. ولقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من أمهات الأطفال الذاتويين فى القياس البعدى على مقياس قلق المستقبل.

- دراستان تناولتا العلاقة بين الوصمة وقلق المستقبل:

١. قامت ناهد فتحى (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من التوافق النفسى الاجتماعى فى ضوء بعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، وقلق المستقبل، والذكاء الوجداني، والانسحاب الاجتماعي، والعدوان) من جهة؛ والوقوف على تأثير هذه المتغيرات النفسية (كمتغيرات وسيطة) فى العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية (كمتغير مستقل)، والتوافق النفسى الاجتماعى (كمتغير تابع) لدى المراهقين مجهولى النسب وكذلك التعرف على الفروق فى متغيرات الدراسة وفقا لمتغير الجنس (ذكور وإناث). وتكونت العينة من ١٢٦ من المراهقين والمراهقات مجهولى النسب (٧٥ مراهقا- ٥١ مراهقة) فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) عاما واستخدمت الدراسة أربع أدوات هي: استمارة البيانات الأساسية، مقياس الوصمة، مقياس التوافق النفس الاجتماعي، مقياس الخصائص النفسية لمجهولى النسب (إعداد الباحثة). أشارت النتائج وجود تأثير لأربعة متغيرات وسيطية. كما وجدت علاقة إيجابية بين الوصمة الذاتية والاجتماعية ومستوى منخفض من التوافق النفسى الاجتماعي، وعلاقة إيجابية بين الوصمة الذاتية الاجتماعية وكل من قلق المستقبل، والعدوان، والانسحاب الاجتماعي، وعلاقة سلبية مع كل من التوافق النفسى الاجتماعي، مفهوم الذات والذكاء الوجداني، الانتماء.

٢. قامت جهاد محمد (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالقلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين فى محافظتى رام الله والبيرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي. تم استخدام ثلاثة مقاييس للدراسة هي: مقياس الوصمة الإجتماعية، مقياس قلق المستقبل، مقياس العزلة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من ١٠١ من أمهات الأطفال الذين يعانون من الذاتوية فى محافظتى رام الله والبيرة. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية فى الوصمة الاجتماعية اعتمادا على متغيرات: جنس الطفل، عمر الطفل، والمستوى التعليمى للأم. بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية فى الوصمة الاجتماعية باختلاف متغير الإقامة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الوصمة بالاقتران لدى إخوة الأطفال الذاتويين، وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢. قد تبين أن هناك عددا من الدراسات المتنوعة التى تدور حول موضوع قلق المستقبل من حيث علاقتها بمتغيرات أخرى وفى مراحل عمرية مختلفة منها مرحلة المراهقة والشباب، ولكن (على حد إطلاع الباحثة) فإن هناك ندرة للدراسات التى تناولت قلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين وخاصتا فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما.

٣. اختلاف العينات التى تناولتها الدراسات الأخرى عن عينة الدراسة فمعظم الدراسات ركزت على أمهات وآباء الأطفال الذاتويين.

٤. استعانت معظم الدراسات التى تناولت الوصمة وقلق المستقبل بمقاييس من إعداد معدى الدراسات.

٥. هدفت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف على الوصمة وعلاقتها بمتغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة، أما الدراسة الحالية فتبحث فـــى الوصمة بالاقتران وعلاقتها بقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين وهذا ما لم تطرق إليه أى من الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياسى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران، وذلك فى اتجاه الذكور.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال وذلك فى اتجاه الذكور.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين، وبيان الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال إخوة الذاتويين فى كل من الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

عينة الدراسة:

- عينة حساب الكفاءة السيكومترية: لقد تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

١. الأولى: اشتملت على الأطفال إخوة الذاتويين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عاما، وذلك من نفس أماكن العينة الأساسية لإخوة الأطفال الذاتويين فى بعض المراكز والعيادات النفسية بمحافظة الجيزة والقاهرة.

٢. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٥) وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وقد تم الاستعانة بهم لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس قلق المستقبل ومقياس الوصمة بالاقتران، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) وذلك من نفس المراكز الخاصة والعيادات النفسية بمحافظة الجيزة والقاهرة.

- العينة الأساسية: اشتملت العينة الأساسية على (ن= ٦٠) من الأطفال إخوة الذاتويين، (٣٠ ذكور، و٣٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢)، بمتوسط عمرى قدره ١١,١٨٣ وانحراف معيارى قدره ٠,٩١١، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للاتي:

١. ألا يكون لديهم أى أعاقات.

٢. ألا يقل مستوى الذكاء عن المتوسط وقد تم اختيار إخوة الأطفال الذاتويين الذين حصلوا على معامل ذكاء متوسط تراوحت ما بين (٩٠- ١١٠) بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠).

٣. ألا يقل المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

٤. تراوح عمر الأطفال إخوة الذاتويين ما بين (٦- ٨) عاما مما يعيشون مع أسرهم.

٥. درجة الذاتوية كانت فى المتوسط وذلك بناء على السجلات التى تم الاطلاع عليها فى المراكز والعيادات التى تم اخذ العينة منها.

ولقد اختيرت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من بعض المراكز الخاصة والعيادات النفسية، وعيادة محمد رزق، عادل شريف.

وقد تم حساب التكافؤ بين المجموعات على النحو التالي:

- التكافؤ بين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

المتغير / المجموعة	إخوة الأطفال الذاتويين ذكور (ن= ٣٠)		إخوة الأطفال الذاتويين إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١١,٠٦٦	٠,٩٠٧	١١,٣٠٠	٠,٩١٥	٠,٩٩٢	غير دالة
الذكاء	٩٥,٣٣٣	٢,١٥٤	٩٥,٧٠٠	١,٩٣٢	٠,٦٩٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٦٥,٤٦٦	٣,٦٢٦	٦٦,١٠٠	٣,٥٠٧	٠,٦٨٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث للأطفال إخوة الأطفال الذاتويين فى العمر، والذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى المتغيرات السابقة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال إخوة الذاتويين (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس لتقدير الوصمة لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين، ويتكون من ٣٣ بندا على أربعة أبعاد هى (البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الدراسي، والبعد الأسري) ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٨٩، وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٥٥، كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، وكانت قيمة (ت) ١٨,١٩٩ الدالة عند مستوى ٠,٠١ للفروق بين الأطفال إخوة الذاتويين (م= ٤٦,٤٥٧/ ع= ٣,٣٦٣) وللأطفال العاديين (م= ٣٤,٤٥٧/ ع= ١,٩٧٥).

٢. مقياس قلق المستقبل للأطفال إخوة الذاتويين (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين، ويتكون من ٤٠ بندا على أربعة أبعاد (بعد التشاؤم من المستقبل، وبعد القلق الأكاديمي، وبعد القلق على مستقبلى المهني، وبعد القلق الذاتي)، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٣١، وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧١١، كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، وكانت قيمة (ت) ١,٦٧٢ الدالة مستوى ٠,٠١ للفروق بين الأطفال أخوة الذاتويين (م= ٥٧,٢٥٧/ ع= ٣,٥١٧) وللأطفال العاديين (م= ٤٦,١٤٢/ ع= ٤,٤٠٠).

٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن: أعد الاختبار- Raven للذكاء وقام بتعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة، من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال أخوة الذاتويين الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، وحساب التكافؤ بين أفراد العينة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من ٣ أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم ١٢ بندا ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة. ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هى ٣٦ درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاجتماعى الثقافي؛ واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال إخوة الذاتويين على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، كما تم حساب الثبات أيضا بطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. تم إجراء الدراسة ميدانيا فى شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٢، بالبدء بالبحث عن العينة واختيارها، ثم حساب التكافؤ بين عينة الذكور والإناث على متغيرات العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.
٢. تم تطبيق مقياس الوصمة بالاقتران على الإناث فى يوم الاثنين وعلى الذكور فى يوم الخميس من كل أسبوع من شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٢.
٣. تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على الإناث فى يوم الأحد وعلى الذكور فى يوم الأربعاء من كل أسبوع من شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٢.
٤. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الأطفال العاديين إخوة الذاتويين فى العمر من (٩- ١٢) عاما بصورة جماعية بمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة المذكورة سالفا، مع مراعاة عدم إرهاق أو مرض أو تعب أو قلق العينة من التطبيق، ومراعاة الظروف الفيزيقية حتى لا تؤثر على النتائج.

الأساليب الإحصائية:

- معامل ألفا لحساب ثبات كل من مقياسى الوصمة بالاقتران، وقلق المستقبل.
- معامل ارتباط سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.
- اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياس الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى الأطفال إخوة الذاتويين، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث إخوة الذاتويين فى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياسى الوصمة بالاقتران للأطفال وقلق المستقبل للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتبين من الجدول التالى:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين (ن= ٦٠) على مقياسى الوصمة بالاقتران للأطفال وقلق المستقبل للأطفال

البعد / البعد	أسري	دراسي	اجتماعي	نفسي	الدرجة الكلية للوصمة بالاقتران
القلق الذاتي	**٠,٧٦٣	**٠,٧١٤	**٠,٧٣٥	**٠,٧٧٢	**٠,٧٦٢
قلق مهني	**٠,٧٤١	**٠,٧٩٢	**٠,٧٤٢	**٠,٧٤٧	**٠,٧٤٨
قلق أكاديمي	**٠,٧٢٣	**٠,٧٣٢	**٠,٧٦٢	**٠,٧٣٢	**٠,٧٥٣
تشاؤم المستقبل	**٠,٧٦٩	**٠,٧٨١	**٠,٧٤١	**٠,٧٨٦	**٠,٧٧٧
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	**٠,٧٦٧	**٠,٧٧٣	**٠,٧٦٢	**٠,٧٩٥	**٠,٧٥٥

**دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال (أسري، ودراسي، واجتماعي، ونفسي،

والدرجة الكلية) ومقياس قلق المستقبل للأطفال (القلق الذاتي، وقلق مهني، وقلق أكاديمي، وتشاؤم المستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. حيث اتفقت دراسة (ناهد فتحي، ٢٠١٦؛ وجهاد محمد، ٢٠٢١) على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الوصمة وقلق المستقبل.

وبالنظر إلى التراث السيكولوجى نجد أن هناك علاقة بين الوصمة وقلق المستقبل فكلما زادت الوصمة زاد الإحساس بقلق المستقبل، حيث تعتبر الوصمة من الظواهر المعقدة التى تظهر تباينا واضحا. فالوصم فى الأساس حالة نفسية وهذه الحالة يتبعها سلوك معين، فالوصم ينتقل من خارج الفرد إلى داخل الفرد ذاته، وهنا ينتقل من حالة نفسية إلى أخرى يتبعها سلوك معين، والوصمة تقف حجر عثرة أمام اندماج الفرد فى المجتمع وتقف حائلا دون تمتع الفرد بالحياة الطبيعية التى ينعم بها الآخرين لأنها تلصق بالفرد مسميات ومعانى وهوية جديدة يلبسها الفرد فى ظل الهوية الجديدة، فتتأثر علاقات الشخص الموصوم اجتماعيا ويهرب من التعامل مع المجتمع. مما يؤكد العلاقة بين الوصمة وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين. (Dehnavi, et.al. 2016)

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال، وذلك فى اتجاه الذكور"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال

البعد / المجموعة والقيم	إخوة الأطفال الذاتويين ذكور (ن= ٣٠)		إخوة الأطفال الذاتويين إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
أسري	٢٠,٨٠٠	١,٧٤٩	١٧,١٣٤	٣,٥٠١	٥,١٣١	٠,٠١
دراسي	٢٢,٦٠٠	١,٨٨٦	١٧,٩٣٣	٣,٠٣٩	٧,١٤٦	٠,٠١
اجتماعي	٢٠,٨١٠	١,٩١٩	١٨,٥٣٣	٢,٣٣٠	٤,١١٣	٠,٠١
نفسي	٢٠,٦٠٠	١,٨٨٦	١٧,٢٠٠	٢,١٨٧	٦,٤٤٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٤,٨١٠	٢,٦٠٥	٧٠,٨٠٠	٦,٤٠٧	١١,٠٨٦	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال (أسري، ودراسي، واجتماعي، ونفسي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه إخوة الأطفال الذاتويين الذكور، كما أن نتائج هذه الدراسة أوضحت أن الأطفال الذكور إخوة الذاتويين كان لديهم مستويات مرتفعة من الشعور بالوصمة مقارنة بالأطفال الإناث إخوة الذاتويين.

يمكن تفسير هذا الفرض فى ضوء ما ورد فى دراسة (Hansen, 2009) إلى أن الوصمة تؤثر سلبا على الأطفال، لأن الآباء ربما لا يستطيعون التعامل معهم، مما يؤدى إلى وقوعهم فى مشاكل خطيرة فى المدرسة والمجتمع. كما أن هناك أدلة قوية على تأثير الوصمة فى مختلف الجماعات سلبا على الحالة النفسية، والثقة بالنفس، وأن من يعيش فى بيئة الوصم تكن ثقته بنفسه أقل، مما يتطلب حماية الأفراد من الأثار السلبية للوصمة. (Paterson, 2012, 66)

كما يرى (Vogel, et.al. 2010, 904) أنه من الأفضل مواجهة الوصم فى سن مبكرة ويقع الدور فى هذه المرحلة على الأسرة والمدرسة والمجتمع معا، ولابد من الإشارة إلى دور الإرشاد الفردى والعلاج القصصى فى تغير النموذج السلبى لدى الأفراد الموصومين، وتدعيم الأفكار الإيجابية لديهم، وإلغاء السلبية. كما أثبتت دراسة (Edward, 2016) أن أولياء أمور الأطفال الذاتويين يعانون فقر فى الصحة النفسية والاجتماعية، ويعانون من أعباء إضافية فى رعاية أبنائهم، أكثر من أولياء أمور أطفال يعانون من إعاقات أخرى.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال، وذلك فى اتجاه الذكور"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال

البعد / المجموعة والقيم	إخوة الأطفال الذاتويين ذكور (ن= ٣٠)		إخوة الأطفال الذاتويين إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
القلق الذاتي	٢٠,٧٠٠	١,٤٤١	١٥,٦٦٧	١,٧٢٨	١٢,٢٤٦	٠,٠١
قلق مهني	٢٠,٨٠٠	١,٩١٩	١٦,٦٠٠	١,٥٦٦	٩,٢٨٥	٠,٠١
قلق أكاديمي	٢٠,١٠٠	١,٦٠٤	١٦,٨٦٧	١,٥٠٢	٨,٠٥٥	٠,٠١
تشاؤم المستقبل	٢٠,٣٠٠	١,٥١٢	١٦,٩٦٦	١,٩٢٠	٧,٤٦٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨١,٩٠٠	٢,٩٦٣	٦٦,١٠٠	٣,٠٢١	٢٠,٤٤٩	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال (القلق الذاتي، وقلق مهني، وقلق أكاديمي، وتشاؤم المستقبل، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه إخوة الأطفال الذاتويين الذكور.

يمكن تفسير هذا الفرض فى ضوء ما ورد فى دراسة (إبراهيم محمد، ٢٠٠٩) والتى هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل علاقة عكسية، وأن من لديهم تقدير ذات عال لديهم قلق المستقبل منخفض والعكس صحيح، وأن هناك فروق فى قلق المستقبل بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور. كما أن نتائج هذه الدراسة أوضحت أن الأطفال إخوة الذاتويين الذكور كان لديهم مستويات مرتفعة من قلق المستقبل مقارنة بالأطفال إخوة الذاتويين الإناث- وفى إطار عينة هذه الدراسة فقط- مما قد يتوجب على مقدمى الرعاية تركيز توجيه الرعاية للأطفال إخوة الذاتويين من الذكور، كما يتحتم على الأخصائيين النفسيين القيام بالإرشاد الأسرى لوالدين هؤلاء الأطفال.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. إعداد وتقنين مقاييس عربية تختص بقياس قلق المستقبل والوصمة لدى الأطفال إخوة الذاتويين.
٢. إعداد برامج للمعلمين للتدريب على تصميم واستخدام بعض الأنشطة التى تساعد على تنمية العديد من الخبرات التعليمية التى تساعد على تقليل الشعور بالوصمة وقلق المستقبل لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة خاصة الأطفال الذين لديهم إخوة ذاتويين.
٣. تصميم برامج إرشادية لأخوة الأطفال الذاتويين تعتمد على نتائج هذه الدراسة فى تصميمها لتخفيف من أثار الوصمة الاجتماعية وقلق المستقبل لديهن.
٤. عقد ورش تدريبيه مخصصة للأخصائيين والمعلمات برياض الأطفال العاملين بمدارس الدمج عن أحدث الطرق لتقليل قلق المستقبل والوصمة لدى إخوة الأطفال الذاتويين.
٥. ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية فى سبيل مساعدة أسر الأطفال الذاتويين وخاصة الأطفال إخوة الذاتويين فى مرحلة الطفولة المتوسطة لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، ومساعدتهم على التفاعل الاجتماعى داخل المجتمع.

البحوث المقترحة:

أمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات كما يلي:

١. فاعلية برنامج تربوى للحد من الأثار النفسية لكل من الوصمة وقلق المستقبل لدى

إخوة الأطفال الذاتويين.

٢. فاعلية برنامج إرشادى لخفض الوصمة بالاقتران لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين.

٣. فاعلية برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لدى عينة الأطفال إخوة الذاتويين.

المراجع:

١. أحمد سليمان. (٢٠٢١). **فعالية برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة المنصورة.**

٢. أحمد فهمى. (٢٠٢٠). **الكفاءة السيكومترية لمقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والتغيرات الوالدية الإيجابية لدى عينات من مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.** رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (وانم)، ٣٠(٣)، ٥١٩- ٥٥٤.

٣. أمانى جلال. (٢٠١٨). التحقق من استراتيجية التقليد فى تحسين حالة الأطفال ذوى اضطراب التوحد وأثره فى الوصمة الاجتماعية الضغوط النفسية لدى أمهاتهم. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، ٢٦(٤)، ٣٢٢- ٣٣٣.

٤. السيد الشربينى. (٢٠١٣). **العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة.** الطائف: إدارة النشر العام. جامعة الطائف.

٥. بسير الرشيدي، وطلعت منصور، وإبراهيم الخليفي، وفهد الناصر، وبدر بورسلي، ومحمد النابلسي، وحمود الفشعان. (٢٠٠٠). **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية: الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة.** الكويت: الديوان الأميري، مكتب الإنماء الاجتماعي.

٦. جهاد محمد. (٢٠٢١). الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالمستقبل والعزلة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال اضطراب طيف التوحد فى محافظة رام الله والسيرة. **رسالة ماجستير**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

٧. حامد زهران. (٢٠١٠). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** (ط٣)، القاهرة: عالم الكتب.

٨. حمدى ياسين، وهبه سيد. (٢٠١٨). محددات الوصمة الفعالة كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون. بحث منشور **بمجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٦(١٩).

٩. حمود بن عبدالرحمن. (٢٠٢٠). الشفقة بالذات كمنبئ بالشعور بالتماسك لدى آباء وأمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. **المجلة السعودية للعلوم النفسية**، جامعة الملك سعود، (٦٦)، ٩٥- ١١٥.

١٠. زينب شقير. (٢٠٠٥). **مقياس قلق المستقبل.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. عبدالله شهاب، وسها على. (٢٠٢٠). الصحة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أولياء أمور الأطفال. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، ١(١)، ٤٥٦- ٤٦٧.

١٢. عماد حسن. (٢٠٢٠). **مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣. ماهر الشرافى. (٢٠١٣). الإنهاك النفسى وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين فى الأنفاق. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

١٤. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٥. محمد عجوة. (٢٠١٩). **قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجى لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد فى محافظة الخليل.** كلية الدراسات العليا فى جامعة الخليل.

١٦. محمد محمود. (٢٠٠٨). العلاقة بين استخدام العلاج السلوكى فى خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقى للفتيات مجهولة النسب. **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مجلة نصف سنوية، جامعة حلوان- كلية خدمة اجتماعية، العدد ٢٤، ج ٢ ص٩٢٣- ٩٤٩.

١٧. مروة ناهض. (٢٠١٧). الوصمة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأمهات أطفال التوحد فى قطاع غزة. **رسالة ماجستير.** كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

١٨. ناهد فتحى. (٢٠١٦). المتغيرات المعدلة لعلاقة الوصمة الذاتية الاجتماعية بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى مراهقين مجهولى النسب. **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**، ٨(٥٤)، ١- ٩٩.

١٩. نرمين محمد. (٢٠١٤). الدعم الاجتماعى والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات فى محافظة غزة. **رسالة ماجستير**، غزة.

20. Clelia C.& Wong, W. (2016). **Self- compassion: a Potential Buffer Against Affiliate Stigma Experienced by Parents of Children with autism Spectrum Disorders. Mindfulness**, 46(3), 1385- 1395.

21. Dehnavi, R. Mokhtarr, M.& Faramarzi, S. (2011). The Share of Internalized Stigma and Autism Quotient in Predicting the Mental Health of Mothers with Autism Children in Iran. **International Journal of Business and Social** 2022.

22. Edward Goldson, M. (2016). **Advances in Pediatrics Department of Pediatrics. Children's Hospital Colorado**. USA. University of Colorado School of Medicine.

23. Hansen. B. (2009). **Stigma, Reduction, Promoting Greater Understanding of mental health**. (3rd) Saint Paul, Minnesota, Wilder Research.

24. Sydney H.& Kinnear, B. (2016). Understanding the Experience of Stigma for Parents of Children with Autism Spectrum Disorder and the Role Stigma Plays in Families' Lives. **Journal of Autism and Developmental Diso**, 2016 Mar; 46(3), 942- 53. doi:10.1007/s 10803- 015- 2637-9.